

عنوان الخطبة	العلم بالله تعالى (٥) الأساليب القرآنية في إثبات الربوبية - مشكولة
عناصر الخطبة	١/ربوبية الله تعالى مغروسة في الفطر الإنسانية ٢/نماذج من أساليب القرآن الكريم في إثبات الربوبية ٣/على المسلم أن يتدبر القرآن ليزداد يقينا برؤية الله تعالى
الشيخ	إبراهيم الحقييل
عدد الصفحات	١١

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ، الرَّزَّاقِ الْكَرِيمِ؛ دَلَّ الْعِبَادَ عَلَيْهِ بِخَلْقِهِ، وَبَرَهَنَ هُتَمَ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِآيَاتِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِعِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَوَعَدَهُمْ بِجَزَائِهِ وَثَوَابِهِ أَوْ عِقَابِهِ؛ فَمَنْ أَقَامَ دِينَهُ سَعَدَ فِي الدَّارَيْنِ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ شَقِيَ فِي الْحَيَاتَيْنِ (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى \* وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) [طه: ١٢٣-١٢٤]، نَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ



لَهُ؛ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَخَالِقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَمُتَّبِلِيهِمْ بِدِينِهِ الْقَوِيمِ، وَبَاعِثُهُمْ  
 يَوْمَ الدِّينِ (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ \* فَتَعَالَى  
 اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) [المؤمنون: ١١٥ -  
 ١١٦]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ لَا حَيْرَ إِلَّا دَلَّنَا عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا  
 حَذَرْنَا مِنْهُ، تَرَكْنَا عَلَى بَيْضَاءَ لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، صَلَّى  
 اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ، وَتَدَبَّرُوا كِتَابَهُ، وَتَفَكَّرُوا فِي آيَاتِهِ،  
 وَتَبَصَّرُوا فِي آيَاتِهِ؛ فَإِنَّهَا دَلَائِلٌ عَلَيْهِ -سُبْحَانَهُ-، وَبَرَاهِينٌ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ  
 وَالْوَهْبِيَّتِهِ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ  
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ  
 وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا  
 سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٩٠-١٩١].

أَيُّهَا النَّاسُ: رُبُوبِيَّةُ اللَّهِ -تَعَالَى- مَعْرُوسَةٌ فِي الْفِطْرِ الْبَشَرِيَّةِ، وَدَلَّتْ عَلَيْهَا  
 الْآيَاتُ الْكُوتُبِيَّةُ، وَبَرَهَنْتْ عَلَيْهَا التَّجَارِبُ الْحِسِّيَّةُ، وَأَكَّدَتْهَا الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ،



khutabaa.com



ص.ب الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فَلَا يَمَارِي فِيهَا إِلَّا مُعَانِدٌ مُكَابِرٌ (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا) [النمل: ١٤].

وَالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي تَقْرِيرِ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ - تَعَالَى - كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَجَاءَتْ بِأَسَالِبِ مُنَوَّعَةٍ؛ لِتَكُونَ رُبُوبِيَّةُ اللَّهِ - تَعَالَى - حَاضِرَةً فِي قَلْبِ قَارِي الْقُرْآنِ فَلَا يَغْفُلُ عَنْهَا أَبَدًا، وَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ إِحْلَاصَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَجْرِيدَ التَّوْحِيدِ لَهُ - سُبْحَانَهُ -، وَتَرْكَ الْأَنْدَادِ وَالشُّرَكَاءِ. كَمَا أَنَّ تَكْثِيفَ آيَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ بِأَسَالِبِهَا الْمُتَعَدِّدَةِ يَمَلَأُ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ تَعْظِيمًا لِرَبِّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَحُبًّا وَرَجَاءً وَخَوْفًا.

وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي إِثْبَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَمْتُ الْأَنْظَارِ إِلَى آيَاتِ الْخَلْقِ وَالتَّنْذِيرِ وَالتَّسْخِيرِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ \* هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ \* وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ) [الأنعام: ١-٣]، وَفِي مَقَامِ آخَرَ: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ



السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ \* وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمَنْ فِي كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الرَّعْدِ: ٢-٣].

وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي اثْبَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَقَدْ الْأَنْظَارِ إِلَى إِحْكَامِ الْخَلْقِ وَدَقَّتِهِ وَانْتِظَامِ سَيْرِهِ (صَنَّعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ) [النَّمْلِ: ٨٨]، (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) [السَّجْدَةِ: ٧]، (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ \* الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ \* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ) [الْمُلْكِ: ١-٤].



وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي إِبْتَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَفَتْ الْأَنْظَارِ إِلَى مَا فِي الْخَلْقِ مِنْ  
 التَّعْيِيرِ وَالتَّطَوُّرِ؛ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ الْكَوْنِ وَالْخَلْقِ، وَأَنَّ لَهُ خَالِقًا مُدَبِّرًا،  
 وَهَذَا الْقَانُونُ يَسْرِي عَلَى جَمِيعِ الْأَحْيَاءِ (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ  
 مِنْ طِينٍ \* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ \* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً  
 فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ  
 أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ \* ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 لَمَيْتُونَ \* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) [المؤمنون: ١٢-١٦]، وَفِي آيَةِ  
 أُخْرَى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ) [الزمر: ٢١].

وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي إِبْتَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَفَتْ الْأَنْظَارِ إِلَى الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ  
 عَلَى إِفْتَاءِ الْوُجُودِ، وَاسْتِبْدَالِ غَيْرِهِ بِهِ؛ (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا \* إِنَّ يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ  
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا) [النساء: ١٣٢-١٣٣]، (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ



السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَشَأُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \* وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ [إِبْرَاهِيمَ: ١٩-٢٠]، (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) [إِبْرَاهِيمَ: ٤٨]. وَإِذَا كَانَ لِلْمَوْجُودَاتِ نَهَائَةٌ فَلَهَا بَدَائَةٌ، وَإِذَا كَانَ لَهَا بَدَائَةٌ فَهِيَ مَخْلُوقَةٌ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - خَالِقُهَا، وَهُوَ - سُبْحَانَهُ - لَا ابْتِدَاءَ لَهُ وَلَا انْتِهَاءَ؛ فَهُوَ الْأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَهُوَ الْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ.

وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي اثْبَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَفَتْ الْأَنْظَارِ إِلَى اسْتِحَالَةِ وُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ صُدْفَةً، وَاسْتِحَالَةِ أَنْ تَكُونَ الْمَخْلُوقَاتُ خَلَقَتْ أَنْفُسَهَا؛ (أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ \* أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ) [الطُّور: ٣٥-٣٦]؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَوْلَ بِوُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ صُدْفَةً، أَوْ الْقَوْلَ بِأَنَّهَا خَلَقَتْ أَنْفُسَهَا يُفْضِي إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا فِي آنٍ وَوَاحِدٍ، وَأَنَّ الْمَعْدُومَ يَخْلُقُ وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ، وَفَرَضُ ذَلِكَ فِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ التَّفْيِضَيْنِ - الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ - فِي آنٍ وَوَاحِدٍ، وَهَذَا مُحَالٌ عَقْلًا. فَلَا بُدَّ إِذَا مِنْ وُجُودِ خَالِقٍ لِلْخَلْقِ مُبَايِنٍ لِلْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -، وَهُوَ - سُبْحَانَهُ - لَمْ يَجْرِ عَلَيْهِ عَدَمٌ، وَلَا يَلْحَقُهُ فَنَاءٌ، جَلَّ



فِى عُلَاهُ. سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمَدَادَ  
كَلِمَاتِهِ.

وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ -سُبْحَانَهُ- رَبُّكُمْ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ؛ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ بَأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[الأعراف: ٥٤].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ الْكُتَابَةُ فِي تَقْرِيرِ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ -تَعَالَى-، وَتَعْلِيمِهَا لِقُرَاءِ الْقُرْآنِ إِلَّا لِأَهْمِيَّتِهَا فِي تَعْرِيفِ النَّاسِ بِرَبِّهِمْ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لِتَصْلَحَ قُلُوبُهُمْ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ، فَيُوحِدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. (ذَلِكُمْ اللَّهُ





رُبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
وَكَيلٌ [الأنعام: ١٠٢].

وَمِنْ أَسَالِبِ الْقُرْآنِ فِي إثْبَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ: لَمْتُ الْأَنْظَارِ إِلَى بُطْلَانِ الشَّرِيكِ  
لِلَّهِ - تَعَالَى - فِي الْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ؛ وَذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : ( مَا أَخَذَ اللَّهُ  
مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ  
عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ \* عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَ-  
تَعَالَى - عَمَّا يُشْرِكُونَ) [المؤمنون: ٩١ - ٩٢]. فَلَوْ كَانَ لِلَّهِ - تَعَالَى -  
شَرِيكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ وَالتَّدْبِيرِ لَكَانَتِ الْحُصُومَةُ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، وَنَتَجَ  
عَنْهَا احْتِلَالُ الْكُونِ وَالْخَلْقِ، كَمَا يَقَعُ - ضَرُورَةً - بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْمُلْكِ  
وَالتَّدْبِيرِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ دَلَّ عَلَى تَفَرُّدِ اللَّهِ - تَعَالَى - بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَهَذَا فِيهِ  
رَدٌّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ وَالْأَرْبَابِ.

وَإِذَا قَرَأَ الْمُؤْمِنُ الْقُرْآنَ يَتَدَبَّرُ وَجَدَ فِيهِ أَسَالِبَ كَثِيرَةً فِي إثْبَاتِ رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ -  
تَعَالَى - بِالْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ الْوَاضِحَةِ، وَوَجَدَ فِيهِ مَوَاعِظَ الرَّبِّ -  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لِعِبَادِهِ بِأَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَهَذِهِ هِيَ الثَّمَرَةُ



الْكُفْرَى لِتَفْهِيمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَإِتْبَاتِهَا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- مَا خَلَقَ النَّاسَ إِلَّا لِأَجْلِهَا (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذَّارِيَّاتِ: ٥٦].

وَأِنَّهُ لَمِنَ التَّوْفِيقِ الْعَظِيمِ لِلْعَبْدِ أَنْ يُقَلِّبَ نَظْرِيَّهِ فِي الْوُجُودِ لِيَرَى فِيمَا يَمُرُّ بِهِ آيَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- الدَّالَّةَ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ -سُبْحَانَهُ-، الْمُسْتَلزِمَةَ لِأَلُوْهِيَّتِهِ وَإِفْرَادِهِ بِالْعِبَادَةِ دُونَ مَا سِوَاهُ (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) [فُصِّلَتْ: ٥٣]، (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ \* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ \* وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ) [الذَّارِيَّاتِ: ٢٠-٢٣].

وَلَكِنْ مَنْ غَشِيَ عَلَى أَبْصَارِهِمْ، وَأُغْلِقَتْ أَسْمَاعُهُمْ، وَحُتِمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ لَنْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَلَوْ كَانَتْ أَمَامَهُمْ، وَلَنْ يَسْمَعُوا آيَاتِهِ وَلَوْ طَرَقَتْ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَنْ يَعْقِلُوهَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَذْكَيَاءِ النَّاسِ (قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) [يُونُسَ: ١٠١].



فَاَحْمَدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَحَ صُدُورَنَا لِلْاِسْلَامِ، وَهَدَانَا لِلْاِيْمَانِ، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ،  
وَنَسْأَلُهُ الْعَبَاتَ عَلَى الْهُدَى إِلَى الْمَمَاتِ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com